Editor - in- Chief
Fakhri Karim
Al Mada
General Political Daily
Sat (20) November 2004
http://www.almadapaper.com
E-Mail-almada112@yahoo.com
250 ID
16 Pages

منشورات دار (المدى) للثقافة والنشر والفنون

حياة متخيلة

تأليف:ديفيد معلوف
ترجمة:سعدي يوسف
الطبعة الثانية ١٩٩٨
عدد الصفحات (١٨٢)
رواية الكتاب الاسترالي ديفيد معلوف، ترسم بروح فلسفية حيرة الانسان امام عالم غامض يجب التواصل معه، وهي اذ تفعل ذلك، تعتمد جانباً من السيرة الشخصية للكاتب وطفولته.

وقفة

الانتخابات خلف الابواب

محمد درويش

الحديث في الشارع العراقي يأخذ اكثر من منحى، للتعبير عن اهمية الانتخابات التي تجري، من عدمها، مرّة يسوده التشنج، مرّة يسوده التفاؤل، وما بينهما احاديث واحاديث تقترب من الكلام من اجل الكلام، او رمي الحجر في الظلمة، او مساندة فئة لمجرد انها تمتلك القوة والبطش، وليس لسبب آخر. فثمة من يقول، يدفعه الامل بتغييرات جذرية في البنية السياسية للعراق، ويتمنى ان يرى بلده مزهواً، يعمه الفرح بأن هذه الانتخابات: شرعية ونزيهة وتسعى الى خدمة العراق. وثمة من يقول، يدفعه اليأس والاحباط مما رآه خلال السنتين الاخيرتين والسنوات الماضية الممتدة الى اكثر من ثلاثين سنة، بأن هذه الانتخابات مزيفة وليس بالامكان ان تقام، وان يسود العراق الامن والاستقرار وان يمثلنا رجل نزيه، ديدنه خدمة العراق، ارضاً وشعباً، وارثاً.

وسواهما يقول: نريد الامن والاستقرار وتوفير فرص العمل والخدمات والعيش في ظل السكينة والطمأنينة.

وكل هذا مشروع ومن حق اي واحد منا ان يقوله، وفقاً لتوجهاته الفكرية سواء اكانت محدودة ام مفتوحة على آفاق واسعة من المعرفة بدقائق الامور وتفاصيلها.

ولكن هنالك مسألة اخرى، ففي الوقت الذي نرى انشغال المواطن وافراطه في التفكير في هذا الموضوع الحيوي والمهم، ومنحه مساحات واسعة من اهتمامه، نرى في المقابل سكوتاً رهيباً حيث يدعي كل حزب منها بدوره في تحجيم النظام السابق والنيل منه، عبر برامجه السياسية في الخارج والداخل، وتعرية الاخطاء التي كان يرتكبها، والممارسات التي كانت اشبه بالممارسات الخيالية لرموزه، من حيث التصرف بالسلطة، وصرف الاموال، وفي اهماله لمتطلبات الشعب الاساسية وانشغاله بالحروب والتهديدات، وخنق الحريات واشغال المواطن بممارسات جانبية، لكي ينسى واجباته الاساسية المتمثلة بإنتمائه الى الوطن. لا نريد التقليل من شأن كل هذا، وان جاء هذا بمقادير معينة من حزب الى آخر، واعطى الضحايا تلو الضحايا من اجل مبادئه وايمانه بأهمية الوطن، وبقي مصراً على ذلك، برغم اغراءات السلطة والمال.

ولكن لا بد من طرح السؤال التالي: اين هي برامج الاحزاب السياسية التي تقدمها للمواطن، والتي تحاول من خلالها شرح ابعاد وسياسة هذه الانتخابات، وكيفية الدخول الى هذا المعترك الذي نتمنى ان يكون ديمقراطياً، حتى ولو بنسبة مقبولة، وان لا نقع ثانية، ضحايا اناس لا يفهمون غير لغة العنف والقسوة والبطش والارهاب؟!

المواطن الآن يريد كلاماً واضحاً، وبرنامجاً يعيد اليه توازنه الذي اختل بسبب الوعود المعسولة المتمثلة بحياة مثالية فيها كل ما يتمنى ويشتهي، وبالتالي سلبت منه عنوة حتى سيره في الشارع بكل طمأنينة وحرية!

على الاحزاب ان تعلن عن نفسها، وتسهل مهمة المواطن في التقرب اليها من خلال عمل جاد ودؤوب فيه رائحة الجدية، وفيه الحرص على الوطن، بعيداً عن اشكال الانانية وحب السلطة والحصول على اكبر قدر ممكن من الدولارات مقابل تعاسة الآخرين.

اما الصحافة فهي الاخرى لم تع دورها بعد ولم تسهم بالحد الادنى، في التعريف بتفاصيل هذه العملية الانتخابية التي من المؤمل ان يشارك فيها كل المواطنين في العراق بما فيها المناطق المتوترة والتي تشهد اعمال عنف! الصحافة معنية بتوضيح الامور، التي تكون حلقة وصل بين المواطن والمرشح، وآلية العمل التي تجري من خلالها الانتخابات، وبعد ذلك نعلن ملاحظاتنا وآراءنا عن كل ما يجري، لا ان تكون التفاصيل عمومية لا يعرف المواطن عنها شيئاً ويبقى (كالاطرش في الزفة) لكي تمرر عليه الا لاعيب والمخاتلات وتعود الاضطرابات الى سابق عهدها، والضحايا يسقطون في كل مكان، وكأن شيئاً لم يكن.

في هذا العيد

صافح الاطفال الفرح

المدى / خاص
تصوير / نهاد العزاوي

يبدو ان الفرح ينبع من داخل الاطفال ، بل هم الذين ينتجون الفرح ، ويكونان توأماً! لذلك فإن الطفل لن يتخلى عن فرحه ، حتى في الظروف التي يرى الكبار انها صعبة. ففي هذا العيد ، كما في غيره ، كان الاطفال يتسابقون فيما بينهم للوصول الى الاماكن التي تجلب لهم الفرحة والمسرة ، وتجعلهم في منأى عن كل ما يعكر فرحهم. فالمراجيح ، ودواليب الهواء ، والعربات التي تجرها الخيول ، هي مرتع هؤلاء الاطفال ، بعد ان يأخذوا في صباحات العيد (عيدياتهم) من عوائلهم ، يتوجهون الى الاماكن التي توجد فيها هذه (المفرحات) وهي موجودة في معظم مناطقنا في بغداد والمحافظات.

رأيت عربة يجرها حصان، ويغني صاحبها وهو شاب لف رأسه بيشماغ احمر ويضرب الحصان، بسوط حاد من حين لآخر، ويردد الاطفال الذين في العربة معه الاغنية. عندما توقف ليحمل مجموعة اخرى من الاطفال سألته: الا تخاف من عصابات اختطاف الاطفال؟ اجابني بعد ان اراني عصا غليظة: (خليهة على الله وهاي العصة ومعليك). كان ممتلئاً بالثقة والاصرار.

وجوه الاطفال كانت تقول اشياء كثيرة من الفرح، دون ان تبالي بأي شيء. وفي مكان آخر كانت هنالك امرأة تقود اطفالها وتوزعهم على المراجيح ودواليب الهواء. توجهت اليها سائلاً: كيف ترين العيد؟ اجابت: الحياة جميلة، والمستقبل اجمل في ظل السلام، وان شاء الله يحل السلام في بلدنا، وننعم به عرفت انها ارملة فقدت زوجها بسبب طلقة طائشة بعد التاسع من نيسان في عام ٢٠٠٣، والاطفال الثلاثة هم ذخرها وعالمها.

طفلة صغيرة من بين مجموعة من الاطفال سألتها لماذا تحب العيد؟ اجابت ببراءة الطفولة: لأنه عيد والعيد يعني العيدية.

ماذا يعمل والدك؟ اجابت: شرطي مرور يوقف السيارات ليعبر الاطفال، ويذهبون الى مدارسهم.

وقالت طفلة اخرى (عمو آني ابوية معلم ويعلم الاطفال) قبلتها وقلت لها ما اسمك؟ اجابت: سارة حسين.

تجمهر حولي الاطفال وهم يضحكون وكل واحد منهم يذكر اسمه وعنوان مهنة والده. احد الاطفال كان صامتاً، سألته: لماذا عمو لا تتكلم؟ اجاب: والدي قتله (الحرامية) واخذوا سيارته.

وضعت رأسه على صدري، وحاولت ان اعطيه مبلغاً ما، رفض بإصرار وقال ماما لا تقبل.

في مدينة الثورة كانت مجاميع الاطفال، تركض، وتلعب مزهوة بالعيد، وهي تشتري اللفات وتركب المراجيح التي تربط بعمودين، ومرات بنخلتين، او (الزحليكة) وهي تردد اغنيات الفرح والمسرة. سألت احد الاطفال عن معنى العيد، اجاب: العيد عمو ان اركب (المرجوحة) واصرف (الفلوس) والبس (ملابس جديدة) وان لا اذهب الى المدرسة! ضحكت من اجوبته العفوية، وبراءته وحبه للعيد. سألته ثانية عن العفوية، وبراءته وحبه للعيد.

سألته عن الاطفال الذين معه، قال: هم من قطاعنا، ومعي في المدرسة.

كان هناك شيخ جالس غير بعيد عن مكان (المراجيح) ومعه عدد من الشيوخ سلمت عليهم و (عايدتهم) وسألته عن العيد ايام زمان. اجاب: (بوية العيد كبل يختلف مو مثل هسة). ودخلت في تفاصيل جميلة ومفرحة عن العيد في زمانه. وفي كل مرة كان يستشهد بأحد الجالسين معه. انها بساطة الانسان الذي لا يعرف غير المحبة للآخرين وبالتالي لنفسه.

في حديقة الزوراء كانت هنالك عائلة يبدو عليها الفرح. سألت رب العائلة: كيف تنظر الى هذا العيد؟ اجابني: يكفي اننا تخلصنا من النظام الدكتاتوري المتمثل بصدام. العيد جميل برغم كل شيء اما اذا كنت تريد ان تعرف رأيي بالانفجارات، فأقول: انها زائلة حتماً، واجد الوضع طبيعياً قياساً لمخلفات النظام السابق. ان شاء الله المستقبل لأطفالنا الذين تراهم يمرحون ويسرحون.

شاركت في هذا الرأي زوجته التي اعدم شقيقها من قبل النظام السابق، لأنه كان في خلاف مع احد اركان النظام والذي كان يعمل في الاجهزة الامنية.

في مدينة الالعاب كان الاطفال مع ذويهم يتزاحمون للدخول الى هذا المكان الذي له ذكرى في دواخلنا جميعاً، وان تجاوز العمر بنا مرحلة الطفولة والشباب. كان يعنيني في كل هذا، ان ارى الفرح يطفو على الوجوه، وبالفعل رأيته كذلك، طافياً على وجوه الاطفال وذويهم.

في هذا العيد برغم التهديدات والوعيد من الارهابيين، فإن الناس مارست حياتها بشكل طبيعي، وادت طقوس العيد، وذهبت تعايد بعضها بعضاً متمنية حياة سعيدة للجميع، ومن مظاهر الفرح الاخرى التي رأيتها هي الاعراس التي كانت تقام، وتسير مواكبها في الشوارع، معلنة عن حالات البهجة والسعادة والفرح.

عشرات من مواكب الاعراس رأيتها، قسم منها على الطريقة الاسلامية تسير وترافقها اصوات الدفوف والمديح للرسول (ص) وقسم آخر على الطريقة المتبعة من موسيقى مبهجة، وهلاهل تشق الصمت، وتذر الحزن بعيداً، وتعيد الى الاذهان سنوات الفرح والمسرة.

لقد كان الاصرار على ادامة الفرح كبيراً، لمعاندة الارهاب، وافهام الارهابيين ان العراقيين اختاروا طريقاً جديدة فيها الامل والشمس الدائمة المتمثلة بالحرية، بعيداً عن القتل وسفك الدماء، قريباً من العراق مدينة جنب مدينة، وانسان جنب انسان تحت سقف موحد لا تزعزعه ريح غريبة او تثقبه رصاصة حاقدة.

على الطريق

لعب اطفال

مديحة خليل البياتي

انتشرت في الاسواق في الآونة الاخيرة (لعب اطفال) بل (اسلحة اطفال) مختلفة الانواع والاصوات والاسعار تحمل ماركات امريكية.. وذات الوان غريبة وعندما تراها كأنك ترى اسلحة حقيقية وليس لعب اطفال. لعب تمتلك مخاطر اجتماعية وسلوكية وصحية واقتصادية خطرة خصوصاً على الاطفال الذين يعبثون بها. فعندما يقوم الطفل بالاطلاق فالصوت يشابه صوات اطلاق ناري حقيقي كما يتطاير عند استخدامها شرار يؤدي احياناً الى حرائق وكوارث لا حصر لها، اضافة الى ارتفاع اسعارها حيث يصل سعر قسم من انواعها الى (٢٥) الف دينار.

ان الانتشار غير الطبيعي لهذه الالعاب يعود الى المسؤول عن تجارتها وترويجها في هذا الوقت بالذات.. وبلدنا يفتقد الى الامن والاستقرار لم نكن نعرف ولا نشاهد مثل هذه الالعاب من مسدسات مختلفة وغريبة وقاذفات منوعة ورمانات واربيجي، جميعها مستوردة وامريكية الصنع تحديداً.

ولتسليط الضوء على سبب ترويج مثل هذه الالعاب في الاسواق المحلية التقينا بعض الاشخاص المهتمين بهذه الظاهرة.

(ام رائد) تقول: وهي واقفة امام لعب الاطفال: اكثر من ساعة وابني يرفض شراء سيارة او طيارة او دبابة ويصر على شراء رشاشة وانت كما تشاهدين امامك اكثر لعب الاطفال اسلحة وكاننا في معركة ماذا افعل لامنعه من شراء هذه الالعاب؟ (ابو سيف) كان هو الآخر يقف امام لعب الاطفال لشراء لعبة وقد شاركنا الحديث وهو يقول: بالله عليكم هذه لعب اطفال فحتى مظهرها مخيف ويتصور الذي يراها كانه يرى اسلحة حقيقية، فكيف اشتري لابني مثل هذه اللعب في هذا الوقت بالذات؟

فمجرد حملها في الشارع يعرض الطفل للمخاطر من قبل قوات التحالف ويتصورون أن الطفل يحمل اسلحة حقيقية.. وقد يلحقون به الاذى.

مواطنة اخرى (ام سامر) قالت: هذه اللعب يجب منعها من السوق لانها تسبب مخاطر لاولادنا وتجرهم الى العنف والشقاوة وسلوكيات اخرى كثيرة غير جيدة.

المواطنة (ام احمد) قالت: (كنت قد اشتريت لابني رشاشة بسبب الحاحه، وكان يرى جميع اصدقائه اشتروا منها.. لكنها ارادت ان تودي بحياته لولا الله سبحانه وتعالى وحضوري في تلك اللحظة.. كون شقتنا التي نسكنها فيها (بالكون) يطل على الشارع العام.. وعند مرور رتل من الدبابات الامريكية كان ابني يحمل الرشاشة بيده وهو يقف في البالكون والوقت غروب ولكونه طفلاً فإنه اراد أن يقلدهم .. واراد هو الآخر ان يوجه رشاشته عليهم.. وعندما شاهدوا هذه الرشاشة اخذوا يصرخون وارادوا ضربه برشاشاتهم الحقيقية لولا انني كنت واقفة بجانبه وسحبته في الحال لاجنبه هذه الكارثة.

الطفل (فهد) مع والدته كان يبكي بحرارة وهو يقف امام لعب الاطفال وعندما سألناه لماذا تبكي؟.. اجابت امه يريد ان يشتري رشاشة وانا ارفض ان اشتري له مثل هذه الالعاب واريد ان اشتري سيارة او دبابة لكن من دون جدوى.. سألنا الطفل (فهد) لماذا تريد ان تشتري رشاشة بالذات؟!

اجابنا وبكل براءة اريد ان اقتل!

اما لقاؤنا الآخر فكان مع بائع لعب الاطفال (حامد احمد): حيث قال: كنت ابيع لعب اطفال مختلفة بعيدة عن هذه اللعب.. لكني وجدت جميع الباعة الذين يبيعون بالقرب مني لديهم لعب من هذا النوع.. والاقبال عليها كثير. فوجدت نفسي مضطراً الى جلب هذه الالعاب.

بائع لعب آخر (داود حيدر) قال: بصراحة انا الآن لا استفتح الا ببيع هذا النوع من لعب الاطفال، الطلب عليها كثير جداً.. فأجد نفسي مضطراً على احضارها وبيعها لأننا على باب الله..

ثلاثة ألوان للشتاء

طوني مندلق، خبير التجميل اللبناني المعروف، والذي رافق أشهر نجمات الغناء في الوطن العربي، وعلى رأسهن النجمة نوال الزغبي، يطلق اليوم مجموعة جديدة من الموديلات الخاصة لشتاء ٢٠٠٤/ ٢٠٠٥، التي تمتاز بدفء الألوان وجاذبيتها في آن.

يقول مندلق، إن الإعتماد الكلي للموسم الجديد، يرتكز على صبغ الشعر بـ٣ الوان دفعة واحدة، تتدرج من أسفل الشعر من اللون الأغمق، ثم الى الوسط وبعدها الى أعلى الرأس، شرط ان تكون الألوان متقاربة وليست مختلفة. ومن الألوان الرائجة هناك طبعاً الأشقر الذي يمكن اعتماده بـ ٣ تدرجات مختلفة (اشقر، بلاتين، وبيج)، او الكستنائي، او البني او الشوكولا، الأحمر والشاتان، وغيرها من الألوان الخاصة بموسم الشتاء الذي يكثر فيه الطلب على الألوان الغامقة إجمالاً. اما موضة صبغ الشعر بلون معين، وتخصيله بألوان أخرى، فهو لم يعد رائجاً أبداً.

كما اطلق مندلق أيضاً، وللمرة الأولى صوراً خاصة بموضة الالوان وقصات خاصة بالرجال، بعد أن كثر تعاونه مع عدد من الفنانين اللبنانيين والعرب، ومن بينهم شباب برنامج "ستار اكاديمي"، الفنان المصري خالد سليم، مروان خوري، وائل جسار، زين العمر، راغب علامة وغيرهم. إذ يؤكد مندلق ان تزيين الشعر وتغيير موديلاته لم يعد حكراً على السيدات، بل صار موضة لدى الرجال أيضاً، وليس فقط الفنانين والنجوم منهم، بل أيضاً العامة.

اسياسيل
الوطنية للاتصالات - العراق
استلم رابح السحبة الاخيرة من مسابقة آسياسيل
سيارة الـ MAZDA موديل 2004
كانت جائزة السحبة الرابعة لمسابقة أسياسيل من نصيب السيد عماد جمعة رؤوف، وهو من سكنة مدينة كركوك.
ولقد استلم الفائز سيارة الـ MAZDA موديل 2004 يوم الاربعاء المصادف 2004/11/10 امام مبنى المقر الرئيسي لشركتنا في السليمانية .وقامت المهندسة نيان عبد الله مديرة الادارة والموارد البشرية في أسياسيل بتسليم مفتاح السيارة للفائز مع التهاني الحارة وذلك بحضور كل من السيدة شادية داود مديرة تنسيق المشاريع والسيد زمناكو حه مه غريب مساعد مدير المبيعات في الشركة مع لفيف من موظفي الشركة .

بيكسار تحطم ارقاما قياسية مع (انكرديبلز)

لوس انجليس -

واصل فيلم"انكرديبلز-المذهلون" من انتاج ستوديوهات "بيكسار" تصدره قائمة الايرادات في اميركا الشمالية هذا الاسبوع، وذلك للاسبوع الثاني على التوالي على ما اظهرت ارقام شركة "اكزيبيتور ريليشن".

وقالت الشركة ان فيلم "انكرديبلز" الكارتوني جمع ٥١ مليون دولار، مما يرفع عائداته خلال اسبوعين الى ١٤٤ مليون دولار وفق هذه الارقام.

وقامت النجمة هولي هانتر والنجم ساموبل جاكسون بالاداء الصوتي في هذا الفيلم الذي يروي قصة بطل على غرار سوبرمان لاقى صعوبات بعد ان واجه مشكلات مع القضاء بسبب شخص قام بانقاذه رغما عنه.

وقامت شركة انتاج "ديزني-بيكسار" بانتاج عدة افلام متحركة منها "فايندينغ نيمو" و"مونسترز انك" وسلسلة افلام "توي ستوري".

وحل فيلم آخر للرسوم المتحركة "ذي بولار اكسبرس" في المرتبة الثانية مع الممثل توم هانكس وحصد ٢٣,٥ مليون دولار.

ويقوم الفيلم على قصة كلاسيكية كتبها كريس فان السبرغ تروي حكاية فتى يستقل قطارا سحريا للتوجه الى القطب الشمالي للتحقق ما اذا كان هناك فعلا بابا نويل.

ويأتي في المرتبة الثالثة "افتر ذي سانسيت" (١١,٥ مليون دولار) والرابعة "بريدجت جونز: ذي ايدج اوف ريزون" (٨,٩ مليونا) و"سيد اوف تشاكي" (٨,٧ مليونا).

ويصل فيلم "راي" في المرتبة السادسة (٨,٤ مليونا) يليه فيلم الرعب "ذي غرادج" (٧,١ مليونا) وفيلم الرعب "سو" (٤,١ مليونا) والكوميديا العاطفية "شال وي دانس؟" (اربعة ملايين) و"اريزيستبل الفي" مع جود لوو (٢,٧ مليونا).